رئيس الحرس الوطني الكويتي: اختيار ولي العهد سيتأخر ولن يحسم قريبا

الكويت: حسم البرلمان لنزاع الخلافة يثير مطالب بالمشاركة في السلطة

■ الكويت ـ رويترز ـ يو بي آي: أدى تنحية البرلمان الكويتي لامير البلاد المريض الى اثارة مطالب بمزيد من الاصلاحات في الدولة المنتجة للنفط للحيلولة دون انتقال فوضوي للسلطة والسماح بتشكيل أحزاب واختيار رئيس للوزراء من خارج أسرة الصباح الحاكمة.

وأشاد مشرعون بتصويت مجلس الامة الكويتي هذا الاسبوع الذي أنهى أزمة حول الخلافة في الكويت باعتباره انتصارا لحكم القانون في منطقة تهيمن عليها حكومات استبدادية. لكنهم قالوا انه يتعين على الامير الجديد أن يقيم الان نظاما سياسيا يضمن انتقالا سلسا للسلطة في المستقبل ويعين رئيسا للوزراء من خارج أسرة الصباح التي حكمت البلاد لاكثر من قرنين.

وكتب بشار الصايغ في صحيفة (السياسة) الكويتية اليومية يدعو الكويت الى عدم الكف عن التقدم نحو مستقبل أكثر اشراقا.

وأضاف أن ذلك يتطلب من الحكومة ان تتخذ خطوات فعلية لاستكمال عملية الاصلاح السياسي والاقتصادي قائلا ان القوى السياسية تريد مزيدا من الحريات ومجتمعا مدنيا يقوم على المساواة والعدل. وصوت مجلس الامة الكويتي يوم الثلاثاء الماضي على استبعاد الامير سعد العبد الله الصباح استنادا الى اعتبارات صحية ليحل بذلك خلافا داخل الاسرة الحاكمة سيطر على البلاد منذ توليه السلطة بعد وفاة ابن عمه في 15 كانون الثاني (يناير) الجاري.

ثم اختار مجلس الوزراء الكويتي رئيس الوزراء الشيخ صباح الاحمد الصباح الحاكم الفعلي للبلاد منذ سنوات أميرا جديدا للكويت. ولمجلس الامة الكويتي المنتخب وهو الاول من نوعه في منطقة الخليج تاريخ طويل من تحدي الحكومة التي تهيمن عليها الأسرة الحاكمة. لكن السلطات التنفيذية للبرلمان محدودة وتسيطر أسرة الصباح على المناصب الحكومية الرئيسية. وسيضفي تعيين الشيخ صباح أميرا والمتوقع أن يصادق عليه البرلمان يوم الاحد طابعا رسميا على دور اضطلع به في السنوات الاربع الماضية بسبب مرض كل من الامير الراحل الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبد الله.

الشيخ سالم العلي السالم الصباح

الامير صباح الاحمد الصباح

ورغم تدخل البرلمان ليضع نهاية لوضع كان يتطور الى انتقال للسلطة يتسم بالفوضى فان التنافس على السلطة داخل الاسرة الحاكمة وفيما بين البرلمان وحكام الكويت لا يزال كامنا تحت السطح.

ويتوقع محللون أن يعين الشيخ صباح الذي يسيطر فرع عائلته على المناصب الرئيسية في الحكومة واحدا من فرع السالم رئيسا للوزراء. ويقولون ان وزير الخارجية الكويتي محمد السالم الصباح مرشح محتمل لهذا المنصب.

وقالت صحيفة (الطلائع) الكويتية المعارضة ان هناك حاجة ملحة لتطبيق مزيد من الاصلاحات بما في ذلك تعيين رئيس للوزراء من خارج أسرة الصباح.

كما قالت الصحيفة انه يتعين على الحكومة الالتزام بمرسوم في عام 2003 يقضي بالفصل بين منصبي ولي العهد ورئيس الوزراء. وتوجد في الكويت جماعات سياسية لكنها لا تسمح بتأسيس أحزاب سياسية. وطالب البرلمان بالسماح باقامة أحزاب سياسية.

وأشرف الشيخ صباح (77 عاما) على جهود الاصلاحات التي حظيت بقوة دفع بعد الحرب التي قادتها الولايات المتحدة في عام 1991 لتحرير الكويت من احتلال عراقي دام سبعة أشهر. وقدمت حكومته للبرلمان مشروع قانون أعدته يمنح المرأة حق التصويت والترشح في عام 2005 كما فتح الاقتصاد الكويتي.

وقال محللون ان الشيخ صباح سيتمتع كأمير بسلطة أكبر تمكنه من اجراء مزيد من الاصلاحات الاقتصادية والسياسية.

وقال المحلل شفيق الغبرا ان نتيجة ذلك ستكون مزيدا من الديمقراطية ومزيدا من النضج للنظام السياسي الكويتي. وأضاف ان ذلك يعني التحرك بشأن الكثير من القضايا التي تحتاجها البلاد مثل النمو الاقتصادي والسياسي وتعميق العملية الديمقراطية.

ومن جهته كشف رئيس الحرس الوطني بالكويت الشيخ سالم العلي السالم الصباح أن اختيار ولي عهد جديد لبلاده سيتأخر ولن يحسم في وقت قريب، مؤكدا أن الأمير الجديد الشيخ صباح الاحمد الصباح سيؤدي اليمين الدستورية كأمير للبلاد الأحد المقبل.

وقال في حديث هاتفي أدلى به لصحيفة (عكاظ) السعودية نشر امس الخميس «لسنا متسرعين في تعيين ولي عهد جديد وليس شرطاً أن يشغل هذا الموقع أحد أفراد فرع السالم بقدر ما أن يكون شاغله أحد الكفاءات والقدرات من أفراد الأسرة».

وعزا الشيخ سالم العلي عزل أمير الكويت الشيخ سعد العبد الله «إلى تأخر وصول كتاب التنازل عن الحكم إلى مجلس الأمة مما أدى إلى إلغاء احتفالية كان سيشهدها قصر الشعب ظهر الثلاثاء لنقل السلطة من الأمير السابق إلى الأمير الجديد الشيخ صباح الأحمد»، معتبرا ان الإجماع على اختيار الأخير «دليل على وحدة واستقرار البلاد وتراص أسرتها الحاكمة».

وأبدى عميد أسرة آل صباح «عزوفه عن تولي أية مناصب قيادية كولاية العهد أو رئاسة الحكومة» نافيا «طلب استبعاد أسماء بعينها من أية مسؤوليات أو فرضه لأسماء أخرى كوزير الداخلية السابق الشيخ محمد الخالد الصباح».. مؤكدا أن رئاسة الحكومة لن تدمج مع ولاية العهد بعد فصلها قبل عامين.

وعن إعطاء مجال للجيل الثاني من أسرة آل صباح لإدارة مسؤوليات عليا في مؤسسات الحكم قال الشيخ سالم العلي السالم الصباح «إذا برز احد من حيث تفاعله وقدرته وكفاءته لتسيير الأمور.. هناك موقعان فارغان ولاية العهد ورئاسة الوزراء»، مؤكدا انه ليس «مؤيدا لإعادة دمج هذين الموقعين لأننا نريد توسعة السلطات». وقال أن تشكيل الحكومة الجديدة ستتم «حال أداء الأمير صباح اليمين الأحد القادم تمهيداً للعمل بالإجراءات الدستورية».

وعن اختيار رئيس مجلس الوزراء في الكويت من عامة الشعب قال رئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي السالم «هذا أمر يعود للأمير وما ينص عليه الدستور.. الأمير هو الذي يحدد المسؤوليات وشاغليها».

ونفى الشيخ سالم العلي السالم الصباح أن يكون أصر على أن يكون الشيخ سعد أميرا على الرغم من متاعب الاخير الصحية، وقال «لا.. أنا قلت انه إذا كان بالإمكان أن يمضي الشيخ سعد مدة قصيرة كأمير للبلاد لكن الأطباء وتقاريرهم أكدوا عدم قدرته»، مؤكدا أن الشيخ سعد «سيبقى على مكانته وكرامته.. والذي سيقوم بالمهمات الرسمية وإدارة شؤون الدولة هو الشيخ صباح الذي يتولى مباشرة جميع السلطات ولو لم يتنازل الشيخ سعد عن الحكم لتحولت جميع هذه السلطات للشيخ صباح».

السفير الامريكي في الدوحة ينفي ان تكون بلاده خططت لضرب «الجزيرة»

■ الدوحة ـ اف ب: نفى السفير الامريكي في قطر امس الخميس نفيا مطلقا ان تكون بلاده قد فكرت في قصف مقر قناة الجزيرة القطرية في الدوحة كما جاء في تقرير صحافي نشر في بريطانيا منذ حوالي شهرين.

وقال السفير شايز انترماير ان هذه المسألة التي كشف عنها تقرير في صحيفة «دايلي ميرور» البريطانية وتسببت بضجة كبيرة هي «قصة خيالية ولم يتم مناقشة مثل هذه الخطة او التفكير فيها ابدا».

واعلن السفير الامريكي ان الحكومة القطرية «تقدمت بطلب رسمي تستوضح فيه ما نشر في (دايلي ميرور) وكان رد الحكومة الامريكية بأن القصة من نسج الخيال».

واضاف السفير في مؤتمر صحافي عقده في السفارة الامريكية بالدوحة ان «ما يجعل هذه القصة خيالية هو ان قطر بلد صديق وحليف بالاضافة الى ان هذا المكان الذي قيل ان ضربة كانت تستهدفه هو نفس المكان الذي لنا فيه الاف المدنيين والعسكريين الامريكيين».

وتابع «من الصعب تخيل ان احدا يمكن ان يفكر في مثل هذا الهجوم (..) وفي الحقيقة، ان الفكرة لم ترد حتى في خيالنا».

وكشفت الصحيفة البريطانية عن مذكرة تسربت اليها فيها تفاصيل عن محادثات بين الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الحكومة البريطاني بلير في 16 نيسان (ابريل) 2004 طرح خلالها الرئيس الامريكي امكانية قصف قناة الجزيرة لكن رئيس الوزراء البريطاني تمكن من اقناعه بالعدول عن ذلك.

وغداة نشر مضمون المذكرة حظر المستشار القانوني الرئيسي للحكومة البريطانية اللورد بيتر غولدسميث الاشارة اليها مجددا في الصحف تحت طائلة التعرض لملاحقات قضائية. والتزمت الصحف البريطانية بهذا القرار.

وفيما نفت السلطات البريطانية ان تكون المذكرة تضمنت فعلا تفاصيل من هذا النوع، وصفت الرئاسة الامريكية ما ورد في الصحيفة بانه «غريب» و«غير معقول».

من جهة اخرى، لم ينف السفير الامريكي وجود وساطات تقوم بها قطر بين الادارة الامريكية من جهة وبين كل من سورية وايران من جهة اخرى.

وقال السفير «ان هذين الموضوعين كانا حاضرين في الاجتماعات التي جمعتني بالمسؤولين القطريين» لكنه اضاف انه «ليس من اللائق ان اعلق على ما قاله لي المسؤولون القطريون او على ما سمعت بخصوص مداولاتهم مع كل من ايران وسورية».

يذكر ان وزير خارجية قطر قام الاسبوع الماضي بزيارة سريعة الى طهران فيما يتوقع ان يناقش امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني تطورات الملفين الايراني والسوري مع المسؤولين في لندن وباريس اللتين يزورهما في جولة بدأها قبل يومين.

مقاطعة منتجات دنماركية في الرياض بسببها

السعودية تستدعي سفيرها في كوبنهاغن على خلفية نشر رسوم تسيء الى النبي محمد

■ الرياض ـ اف ب: اعلن مصدر في وزارة الخارجية السعودية امس الخميس لوكالة فرانس برس ان حكومة الرياض استدعت سفيرها لدى الدنمارك «للتشاور» احتجاجا على موقف حكومة كوبنهاغن من نشر رسوم كاريكاتورية في الصحافة الدنماركية تتناول النبي محمد.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ان الحكومة «استدعت سفيرها لدى الدنمارك محمد الحجيلان للتشاور وذلك احتجاجا على موقف الحكومة الدنماركية من قيام احدى الصحف في كوبنهاغن بنشر رسوم كاريكاتورية للرسول».

وقال المصدر ان الحكومة السعودية «استدعت سفيرها في كوبنهاغن للتعبير عن اسفها واحتجاجها على موقف الحكومة الدنماركية من موضوع اساء للاسلام والمسلمين».

وكانت صحيفة «جيلاندز بوستن» الدنماركية نشرت في 30 ايلول (سبتمبر) 12 رسما كاريكاتوريا اثارت غضب المسلمين في الدنمارك والخارج خصوصا وان النبي محمد يظهر في واحدة منها معتمرا عمامة على شكل قنبلة.

وقامت صحيفة «مغازينات» النرويجية في 10 كانون الثاني (يناير) الماضي باعادة نشر الرسوم الساخرة الـ12 للرسول، بدعوى «حرية التعبير».

وفي كوبنهاغن، كانت عدة بعثات دبلوماسية لدول اسلامية اضافة الى منظمة المؤتمر الاسلامي، اعربت عن احتجاجها على نشر هذه الرسوم وطالبت الحكومة بادانة الصحيفة الا ان الرد لم يأت على المستوى المطلوب في العالم الاسلامي.

ومن جهة اخرى اعلنت شركة «ارلا فودز» اكبر الشركات المصدرة في الدنمارك ان المنتجات الدنماركية مهددة بحملة مقاطعة في السعودية احتجاجا على نشر الرسوم.

وتصدر مجموعة «ارلا فودز» الدنماركية السويدية، ثاني منتج اوروبي، الى السعودية سنويا ما قيمته مليارا كورون دنماركي (268 مليون يورو).

وصرح لوي اونوري المتحدث باسم الشركة في الدنمارك لوكالة فرانس برس «لاحظنا تزايد اقدام اصحاب المحلات التجارية على رفع منتجاتنا من الارفف والعزوف عن استيراد المزيد منها لان المستهلكين لا يريدون الشراء».

وقال المتحدث ان «الوضع خطير للغاية» لارلا فودز بعد ان تم استدعاء البائعين ميدانيا من قبل اهم زبائننا «الذين يهددون بالتوقف عن شراء الزبدة والاجبان التي ننتجها» في حال لم تقدم الدنمارك اعتذارات رسمية عن هذه الرسوم التي تعتبر مهينة للاسلام.

واضاف ان هذه المقاطعة تأتي بعد «النداءات التي وجهها رجال الدين الذين استاءوا من موقف الحكومة الدنماركية الرافض لادانة هذه الرسوم او تقديم اعتذارات الى العالم الاسلامي لهذه الاهانات».

اصابة جنديين أمريكيين في انفجار بأفغانستان

■ كابول ـ لندن ـ رويترز ـ ا ف ب: قال الجيش الامريكي امس الخميس ان جنديين امريكيين أصيبا عندما انفجرت قنبلة في سيارتهما أثناء قيامهما بدورية في اقليم كونار بشرق البلاد.

وقال الجيش في بيان ان الدورية الامريكية تعرضت لقذائف صاروخية وقذائف مورتر بعد الانفجار الذي وقع على طريق باقليم كونار الاربعاء وانه تم استدعاء طائرات هليكوبتر من طراز اباتشي وطائرات ايه ـ 10 لتعزيز القوة. ونقل المصابان الى قاعدة مجاورة.

وأضاف الجيش الامريكي «ستواصل القوات الافغانية وقوات التحالف الدوريات القتالية المكثفة في المنطقة بشكل يحرم العدو من الوجود الامن ولبسط سيطرة الحكومة الافغانية المنتخبة».

وكونار أحد الاقاليم الواقعة في جنوب وشرق البلاد التي ينشط فيها مقاتلو طالبان وحلفاؤهم. وقتل جندي امريكي واخر أفغاني اثر انفجار قنبلة زرعت على احدى الطرق هناك في أواخر كانون الاول (ديسمبر). وفي حزيران (يونيو) أسقطت طائرة ام.اتش ـ 47 وهي نموذج خاص من مروحيات تشينوك خلال مهمة قتالية في كونار مما أسفر عن مقتل كل الجنود الامريكيين الذين كانوا على متنها وعددهم 16.

وكانت تلك أكبر خسارة تتكبدها القوات الامريكية في يوم واحد منذ سقوط حركة طالبان الحاكمة عام 2001. وأعلن متحدث باسم طالبان المسؤولية عن انفجار أمس اول وقال ان مقاتلي الحركة هاجموا أيضا قوافل عسكرية أمريكية في اقليمي ارزكان وقندهار.

وذكر متحدث عسكري امريكي انه ليست لديه معلومات عن أية هجمات باقليم أرزكان الذي يقع في وسط البلاد أو في قندهار بالجنوب. ويشارك نحو 20 ألف جندي بقيادة أمريكية وأغلبهم من الامريكيين في عمليات لمحاربة المقاتلين في جنوب وشرق أفغانستان في حين يتمركز ما يقرب من عشرة الاف جندي يقودهم حلف شمال الاطلسي في أجزاء أخرى من البلاد. وأسفر هجوم صاروخي أمريكي عن مقتل 18 مدنيا وأربعة من أعضاء تنظيم القاعدة في بلدة باكستانية تقع على الجهة المقابلة من كونار يوم 13 كانون الثاني (يناير) مما أشعل احتجاجات غاضبة مناهضة للولايات المتحدة في باكستان.

وقالت الشرطة ان قوات الامن الافغانية اعتقلت شخصين يشتبه بأنهما مهاجمان انتحاريان كانا يرتديان سترات محشوة بالمتفجرات يوم الاربعاء بعد ساعات من القاء قنبلة يدوية على قنصلية هندية.

وكان عشرات من الناس قتلوا في موجة من التفجيرات منها 13 هجوما انتحاريا في افغانستان خلال الاشهر القليلة الماضية وقع معظمها في مناطق الجنوب والشرق المضطربة.

وقالت الشرطة في مدينة قندهار الجنوبية انها تلقت ارشادية عن هجمات انتحارية واقامت حاجز تفتيش على طريق يبعد نحو 25 كيلومترا جنوبي المدينة. وقال مسعود خان قائد الشرطة في الاقليم «أوقفنا شابين يركبان دراجة نارية وصوبنا الاسلحة اليهما وامرناهما الا يتحركا. لقد كانا يلبسان سترات مكتظة بالمتفجرات».

واضاف قوله ان قوات الامن لم تتعرف بعد على هوية الشابين. وتلقي الحكومة اللوم على مقاتلي طالبان وحلفائهم من تنظيم القاعدة في الانفجارات قائلة ان المتشددين يسعون الى تخويف القوات التابعة لحلف شمال الاطلسي التي من المقرر ان توسع عمليات حفظ السلام الى الجنوب في الاشهر المقبلة. وقالت الشرطة ان قنبلة القيت على البعثة الهندية في قندهار من مركبة مسرعة مساء الثلاثاء. ولم يصب احد بسوء.

ايران مستعدة لابداء مرونة لحل المشكلة النووية.. والصين تعارض فرض عقوبات

الرئيس الامريكي يدعم الاقتراح الروسي بشأن الملف النووي الايراني

■ واشنطن ـ بكين ـ طهران ـ ا ف ب ـ رويترز: قال الرئيس الامريكي جورج بوش في مقابلة نشرت امس الخميس ان حكومته «ستستنفذ كافة السبل الدبلوماسية» وتعمل مع حلفاء الولايات المتحدة في معالجتها لبرنامج ايران النووي المثير للجدل.

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «وول ستريت جرنال» ان «الهدف هو مواصلة العمل مع العديد من الدول في انحاء العالم لاقناع ايران بالتخلص من تطلعاتها لامتلاك اسلحة نووية. هذا هو الهدف».

واضاف «من المهم بالنسبة لنا ان نستنفذ كافة السبل الدبلوماسية ولذلك فاننا نراقب الجهود الدبلوماسية تتطور».

وتسعى واشنطن والدول الاوروبية الى احالة الملف النووي الايراني الى مجلس الامن الدولي بسبب الاشتباه بتطويرها اسلحة نووية.

ولم يستبعد بوش في السابق الخيار العسكري ضد ايران. وردا على سؤال حول ما اذا كان ذلك الخيار قائما قال في الحديث للصحيفة امس الخميس «نعم».

والتقى المسؤول الايراني المكلف الملف النووي علي لاريجاني بمسؤولين صينيين في بكين امس لمحاولة تخفيف الضغوط الغربية عليها. وقال لاريجاني ان طهران مستعدة لبحث الاقتراح الروسي باجراء عمليات تخصيب اليورانيوم الايراني على اراضيها.

وجدد بوش دعمه للخطة الروسية التي «ستسمح بتطوير برنامج نووي مدني داخل ايران» مع اجراء عمليات التخصيب على الاراضي الروسية تحت مراقبة دولية. وتقوم الولايات المتحدة «بمساع متعددة الاطراف» وتجري مشاورات مع حلفائها للحصول على توافق على المسألة الايرانية. وقال بوش «نعمل مع اصدقائنا وحلفائنا حول كيفية صياغة مجموعة من القرارات التي ستتيح لنا التحدث بصوت واحد».

وحول الرئيس الايراني الحالي محمود احمدي نجاد الذي دعا الى «محو اسرائيل عن الخارطة» ووصف المحرقة النازية بأنها «خرافة»، قال بوش «اشعر بقلق شديد بشأن اعلان رئيس دولة عظيمة مثل ايران عن نيته او رغبته في تدمير واحدة من اقرب حلفائنا».

الى ذلك قال لاريجاني في المحادثات النووية امس الخميس ان طهران مستعدة لابداء مرونة من أجل انهاء الازمة المحيطة بأنشطتها النووية لكنها غير راضية عن التهديد باستخدام القوة لحل المشكلة. وقال لاريجاني لرويترز في مقابلة أجريت معه في بكين حيث يقوم بزيارة لمدة يوم واحد «اننا نرفض لغة القوة».

وأضاف المسؤول الايراني عقب اجتماعه مع مسؤولين صينيين كبار أن الصين تعارض «الافعال المتسرعة» التي قامت بها بعض الدول الاوروبية. وقال ان الصين «تعارض هذه الافعال المتسرعة التي أقدمت عليها بعض الدول الاوروبية. انها ضدها ولا تتفق معها».

وأعلنت الصين التي تمتلك حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن الدولي امس الخميس معارضتها لفرض عقوبات على ايران بسبب برنامجها النووي في الوقت الذي يجري فيه المفاوض النووي الايراني محادثات في بكين بهدف صد الحملة التي يشنها الغرب لاحالة النزاع الى مجلس الامن.

وقال كونغ تشوان المتحدث باسم الخارجية الصينية في مؤتمر صحافي «نعارض الاندفاع في استخدام العقوبات أو التهديد بالعقوبات في حل المشكلات. سيؤدي هذا الى تعقيد المشكلة». ومضى يقول «نأمل أن تتخذ الاطراف المعنية اجراءات عملية للحد من التوترات».

ومن جهته قال جيرنوت ايرلر نائب وزير الخارجية الروسي امس الخميس ان الحكومة الالمانية ترحب بما ظهر من بوادر على اعادة بحث اقتراح روسيا الذي يهدف الى انهاء المواجهة النووية الايرانية مع الغرب.

وقال ايرلر أمام مجلس النواب «الحكومة الالمانية ترى أن الاقتراح الروسي الذي يمثل حلا وسطا ويسمح بتخصيب اليورانيوم على الاراضي الروسية اقتراح بناء للغاية».

ومضى قائلا «رفضت ايران هذا في البداية لكن تظهر دلائل منذ الاربعاء على امكانية اعادة فتح هذه النافذة. ونحن قطعا نرحب بهذا».

احمدي نجاد يريد تسيير رحلات مباشرة بين ايران وامريكا

■ طهران ـ ا ف ب: طلب الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد من هيئة الطيران المدني الايراني البدء بتنظيم رحلات جوية مباشرة بين طهران ونيويورك ولوس انجليس، حسبما اعلن المتحدث باسم هذه الهيئة رضا جعفر زاده لوكالة فرانس برس.

وقال رضا جعفر زاده انه «بغض النظر عن الاعتبارات السياسية وتلبية لطلب مواطنينا المقيمين في الولايات المتحدة فقط، طلب الرئيس احمدي نجاد تنظيم رحلات مباشرة بين طهران والولايات المتحدة».

ومنذ اندلاع الثورة الاسلامية عام 1979 وقطع العلاقات الدبلوماسية بين طهران وواشنطن اثر عملية احتجاز الرهائن في السفارة الاميركية في العاصمة الايرانية، توقفت كل الرحلات المباشرة بين البلدين.

واضاف جعفر زاده «لقد وجهنا رسالة الى الطيران المدني الامريكي لنطلب تسيير رحلات مباشرة بين بلدينا»، مشيرا الى «اننا ننتظر جوابا من السلطات الامريكية».

ويقيم ما بين مليون ومليوني ايراني في الولايات المتحدة.

واوضح جعفر زاده ان «هذا الطلب متعلق بتسيير رحلات مباشرة بين البلدين. وفي حال وافق الامريكيون، سنطلب طبعا ان تتمكن شركات (الطيران) الايرانية من (تسيير رحلات) الى الولايات المتحدة. وفي المقابل، ستتمكن الطائرات الامريكية من المجيء الى طهران».

وفي السنوات الاخيرة، كانت الطائرات الامريكية التي حطت في ايران نادرة. وفي حزيران (يونيو) 2005، اجرت طائرة امريكية من نوع «دي سي 10» تابعة للشركة الامريكية «نورث وست ايرلاينز» وعلى متنها 255 راكبا، هبوطا اضطراريا في مطار طهران.

وفي كانون الثاني (يناير) 2004، حطت طائرات نقل امريكية في كرمان محملة بمساعدات لضحايا الزلزال الذي وقع في 23 كانون الاول (ديسمبر) 2003 ودمر مدينة بام (جنوب شرق) واسفر عن مقتل اكثر من 30 الف شخص.

ومن غير المؤكد ان يقبل الطيران المدني الامريكي الطلب الايراني، فالولايات المتحدة تفرض عقوبات اقتصادية على ايران يمنع بموجبها اي تبادل بين الشركات الامريكية والجمهورية الاسلامية.

وتواجه الطائرات الايرانية التجارية حوادث عدة بسبب العقوبات الامريكية التي تمنع ايران من شراء قطع غيار لطائراتها القديمة وتجديد اسطولها الجوي.

خلال دفاعه عن برنامج تنصت محلي

بوش: بن لادن يعني ما يقوله بأنه سيؤذي الامريكيين

■ مورت ميدي (ماريلاند) ـ رويترز: قال الرئيس الامريكي جورج بوش يوم الاربعاء انه يأخذ تهديدات أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة على محمل الجد واستخدم تهديدات اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة بشن هجوم اخر في الدفاع عن برنامج تنصت محلي.

وقال بوش خلال زيارة لوكالة الامن القومي «انني أدرك أن البعض في أمريكا يقولون.. حسنا لا يمكن أن يكون ذلك حقيقيا ولا يوجد أشخاص مستعدون للهجوم.. كل ما أطلب منهم فعله هو الاستماع الى كلمات اسامة بن لادن وأخذه على محمل الجد».

وأضاف «عندما يقول انه سيؤذي الشعب الامريكي مرة اخرى أو سيحاول أن يفعل.. فهو يعني ما يقول.. انني اخذ الامر على محمل الجد ومسؤولو وكالة الامن القومي يأخذونه على محمل الجد كما ان معظم الشعب الامريكي يأخذه على محمل الجد أيضا».

وانتقد الديمقراطيون بوش لتفويضه مراقبة مكالمات هاتفية دولية ورسائل بريد الكتروني بدون اذن قضائي في الولايات المتحدة للاشتباه في انها تساعد تنظيم القاعدة.

ويقول المنتقدون ان البرنامج الذي اجرته وكالة الامن القومي ينتهك الدستور الامريكي وقانون مراقبة المخابرات الاجنبية لعام 1978 الذي يجرم التنصت على المواطنين الامريكيين في الولايات المتحدة بدون موافقة محكمة سرية خاصة. وأدلى بوش بتلك التصريحات للدفاع مرة أخرى عن تفويضه ببرنامج تجسس داخلي يسمح بالتنصت داخل الولايات المتحدة على الاتصالات الخاصة باشخاص يشتبه بانهم ارهابيون دون اذن قضائي. وحذر بن لادن في الشريط الصوتي الذي بث الاسبوع الماضي من أن تنظيم القاعدة يعد لهجمات داخل الولايات المتحدة ولكنه أشار الى أنه مستعد لهدنة مشروطة مع الامريكيين. وقال بوش «سيبذل الارهابيون كل ما بوسعهم لمهاجمتنا. سأواصل بذل كل ما بوسعي في نطاق سلطتي القانونية لمنعهم».

وبعث كبار الديمقراطيين في مجلس الشيوخ برسالة الى بوش يوم الاربعاء يسألونه فيها ان يحدد بحلول الاول من شباط (فبراير) اي تغييرات في القانون الحالي سوف يقترحها لتحسين عمليات مراقبة الاشخاص الذين يشتبه بانهم ارهابيون.

وقالت الرسالة التي وقعها زعيم الاقلية بمجلس الشيوخ هاري ريد عن نيفادا وآخرون «اننا... نشعر بقلق بالغ انه في وقت ما خلال عام 2001 وفي انتهاك واضح للقانون الاتحادي فانكم سمحتم لوكالة الامن القومي بالتنصت على امريكيين في الولايات المتحدة دون اذن قضائي».

ولاحظوا انه في كلمة القيت عام 2004 قال بوش «حينما نتحدث عن مطاردة الارهابيين فاننا نتحدث عن الحصول على اذن قضائي قبل ان نفعل ذلك». ونسبوا الى بوش قوله «ان التنصت يتطلب الحصول على أمر محكمة».

ولاحظ الديمقراطيون انه في حالات خاصة يمكن لوكالة الامن القومي اجراء عمليات تنصت داخلية ولكن يتعين عليها الحصول على اذن قضائي خلال 72 ساعة. وطالب الديمقراطيون في مجلسي الشيوخ والنواب الجمهوريين ايضا يوم الاربعاء بعرض برنامج بوش للتنصت الداخلي على لجان الاشراف على المخابرات التابعة للكونغرس وذلك لفحصه ودراسته.

وقال بوش للصحافيين انه سوف يستمر في السماح ببرنامج التنصت. وقال «الشعب الامريكي يتوقع مني ان احمي حياته وحرياته المدنية وهذا بالضبط ما نفعله بهذا البرنامج».

لكن السناتور هيلاري كلينتون وهي ديمقراطية عن نيويورك قالت ان جدل الادارة بأنها تحتاج للالتفاف على عملية الاذن القضائي من اجل ملاحقة القاعدة يصعب تصوره. ويخطط رئيس اللجنة القضائية بمجلس الشيوخ ارلين سبيكتر وهو جمهوري لعقد جلسات بشأن برنامج وكالة الامن القومي في السادس من شباط (فبراير).

وزار بوش الذي قام بجولة في وكالة الامن القومي غرفة مزودة بشاشة كبيرة توضح احصائيات بشأن الانترنت تشمل أكثر من 592 مليار رسالة فورية ترسل يوميا. وتأسست وكالة الامن القومي في عام 1952 وتستخدم معدات تكنولوجيا متقدمة مثل الاقمار الصناعية واجهزة تنصت لالتقاط الاشارات الالكترونية الاجنبية مثل المكالمات الهاتفية ورسائل الكمبيوتر.

وثائق تتهم بلير بالضغط على وزير داخليته لحظر حزبين اسلاميين

■ لندن ـ يو بي أي: كشفت وثائق رسمية مسربة ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مارس ضغوطا على وزير داخليته تشارلز كلارك لحظر نشاطات حزبين اسلاميين في المملكة المتحدة بعد فترة وجيزة من وقوع تفجيرات لندن صيف العام الماضي.

وتظهر الوثائق وهي رسائل الكترونية سُربت الى مجلة (نيو ستيتمانت) الصادرة امس الخميس ان رئيسي جهازي الامن الداخلي (إم آي 5) والخارجي (إم آي 6) رفضا «الانصياع الى القرار السياسي الذي اراده بلير».

وكان بلير أعلن في آب (اغسطس) الماضي عن عزمه حظر حزب التحرير واحدى الحركات التابعة له في اطار خطة من 12 نقطة لمكافحة الارهاب.

وحسب المجلة، فان رسالة الكترونية اخرى تظهر ان كلارك «كان يفضل ارجاء حظر حزب التحرير الى ان تتم المصادقة على التعديلات المقترحة على قوانين مكافحة الارهاب لتسهيل اجراءات ادراج الحزب ضمن تصنيف الحركات التي تمجد العنف وتبرره لتخوفه من احتمال ان تخسر حكومته اي مواجهة قانونية اذا ما قررت حظر حزب التحرير مسبقا».

وتكشف الوثيقة ايضا ان كلارك وصف وزير الخارجية جاك ستراو الذي كان يضغط من اجل حظر حزب التحرير بأنه «منعزل».

ووصفت شامي تشاكرباتي مديرة منظمة ليبرتي المدافعة عن الحقوق المدنية في تصريحات صحفية الرسائل الالكترونية المسربة بأنها «تظهر ان اجهزة الاستخبارات البريطانية لا تريد تقديم الغطاء للقرارات السياسية التي ارادت حكومة بلير تمريرها».

محامو زكريا موسوي يتحدثون عن احتمال اصابته «بالفصام» لتجنيبه الاعدام

■ واشنطن ـ اف ب: يأمل محامو الفرنسي زكريا موسوي المتهم الوحيد في اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة، في استجواب شهود حول اصابته «بالفصام».

وفي طلب قدموه مساء الثلاثاء الى محكمة الكسندريا (فيرجينيا) قرب واشنطن قال محاموه انهم يريدون مناقشة وضع صحته «العقلية»، موضحين انه مصاب «بانفصام في الشخصية على الارجح».

وقدم المحامون لائحتين باسماء شهود لاستدعائهم في المحاكمة التي تبدأ في السادس من شباط (فبراير) باختيار هيئة المحلفين. وتفيد اللائحة التي اطلعت وكالة فرانس برس عليها ويمكن ان تعدل، ان هؤلاء الشهود سيتحدثون عن «تاريخ مرضه العقلي».

وفي هذا الاطار، تريد هيئة الدفاع عن موسوي (37 عاما) استجواب نانسي اندرياسن الطبيبة النفسية حول «معاناة موسوي من مرض عقلي مهم وعلى الارجح من انفصام في الشخصية». واندرياسن طبيبة معروفة متخصصة بهذا المرض.

ويمكنها ان تستخدم تحليلات لكتابات لموسوي الذي وجه عدة رسائل الى المحكمة خلال توليه الدفاع عن نفسه بنفسه، كانت مهينة في بعض الاحيان ووقعها بالخط العريض باسم «قرصان الجو العشرون». وتحدث في احدى رسائله عن «حل شامل وضربة ليهودا». الا ان المحامين سيواجهون صعوبة في اثبات اصابته بمرض عقلي رغم الموقف غير العقلاني والعدواني.

ولم تأخذ القاضية بهذه الحجة عندما اعترف بالاتهامات الموجهة له معتبرة انه مسؤول عن افعاله وان اعترافه بذنبه صالح.

ورفض موسوي التحدث الى اي طبيب نفسي، حسبما ذكر مصدر قريب من الملف.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تنعي قيادة حزب البعث السوداني الى الامة العربية

الاستاذ بدر الدين مدثر

عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي توفي في الخرطوم مساء الاربعاء 25 يناير الجاري لعب الفقيد دوراً أساسياً في تأسيس الحزب بالسودان ثم في قيادة الحزب القومية ببغداد وتمزي الى جانب نضاله وسجاياه الشخصية وكفاءته العالية كمنظم وقائد سياسي.

رحم الله الفقيد وألهم آله وذويه ورفاقه الصبر والسلوان

محمد علي جادين

ع/ المكتب السياسي لحزب البعث السوداني

إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تجري اليوم مراسم تشييع

الدكتور الشيخ محمد ابو الخير زكي بدوي

عميد الكلية الاسلامية في لندن

بعد صلاة الجمعة في المسجد المركزي في ريجينت بارك/ لندن

وسيوارى الثرى في مقابر واتفورد شمال غرب لندن

وسيفتح كتاب عزاء له في الكلية الاسلامية

(20-22 Creffield Road, London W5 3RP)

بدءا من يوم الاثنين الموافق 30 كانون الثاني (يناير) 2006

وسيعلن لاحقا عن حفل تأبيني كبير له.

إنا لله وإنا إليه راجعون